

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الثالث : قال المصنف : وقد جاء في الحديث : الحيف في الوصية من أكبر الكبائر وفسروه بالزيادة على الثلث وبالوصية للوارث .
قلت : غريب وأخرجه الدارقطني في " سننه " (1) عن عمر بن المغيرة عن داود بن أبي هند عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الإضرار في الوصية من الكبائر انتهى .
ورواه ابن مردويه في " تفسيره " بلفظ : الحيف في الوصية من الكبائر ورواه العقيلي في " ضعفائه " بلفظ الدارقطني وقال : لا يعرف أحدا رفعه غير عمر بن المغيرة المصممي انتهى .
وأخرجه النسائي في " التفسير " عن علي بن مسهر عن داود بن أبي هند به موقوفا وكذلك رواه الدارقطني ثم البيهقي قال البيهقي : هو الصحيح ورفعه ضعيف ورواه ابن أبي شيبة في " مصنفه " حدثنا أبو خالد الأحمر ثنا داود بن أبي هند به موقوفا ورواه عبد الرزاق في " مصنفه " أخبرنا الثوري عن داود بن أبي هند موقوفا وزاد : ثم تلا : { غير مضار وصية من الله } انتهى . وأخرجه الطبري عن جماعة روه عن داود بن أبي هند فوقفوه : منهم يعقوب بن إبراهيم وابن علي ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل وابن أبي عدي وعبد الأعلى ولفظه : في حديث ابن أبي عدي وعبد الأعلى : الحيف في الوصية من الكبائر (2) وفي الباقي : الضرر .

- حديث في الباب : أخرجه أبو داود والترمذي (3) عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن نصر بن علي الحداني عن الأشعث بن جابر حدثني شهر بن حوشب أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الرجل ليعمل أو المرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار قال : وقرأ أبو هريرة : { من بعد وصية يوصى بها أو دين } حتى بلغ : { الفوز العظيم } انتهى . ورواه ابن ماجه (4) من طريق عبد الرزاق ثنا معمر عن أشعث بن عبد الله عن شهر بمعناه ورواه كذلك عبد الرزاق في " مصنفه " وعنه أحمد في " مسنده " ولفظ عبد الرزاق : أن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة فإذا أوصى حاف في وصيته فحتم له بشر عمله فيدخل النار وأن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فيحتم له بخير عمله فيدخل الجنة فيدخل الجنة ثم قرأ أبو هريرة إلى آخره .

(1) عند الدارقطني في " الوصايا " ص 488 ، وعند البيهقي في " السنن - في الوصايا "

- (2) قلت : ولفظهما : الحيف والضرار في الوصية من الكبائر كما في " تفسير الطبري " .
- (3) عند أبي داود في " الوصايا - في باب كراهية الإضرار في الوصيات " ص 40 - ج 2 ،
وفي الترمذي في " الوصايا " ص 34 - ج 2 .
- (4) عند ابن ماجه في " الوصايا - في باب في الحيف في الوصية " ص 198